بخصوص

اختص الاسم بالندا لان المنادى مفعول فى المعنى فكان ينبغى التعريف بمطلق المفعولية لا
الندا واجاب ابن هشام بان تلك علامة خفية اذ المفعولية لا يدركها المبتدي بخلاف
كون الكلمة منادا ة قول الالفيه والشذور ، وال والكافية دخول اللام عبر فى التسهيل والعمده بقوله
وتعريف وفى الكافيه الكبرى بقوله وكونه معرفا وقاله فى شروحها انه اولى من ال واللام لان من اقسام
ال الموصوله وهى خاصة بالاسم ولانه شامل للتعريف بال على مذهب الخليل وباللام على مذهب
سيبويه وبام على لغة طى وللتعريف بالاضافة كسبحان الله زاد فى شرح العمده وبنية الاضافة
كابداء بذاك اول اى اول الاشيا وبالاشاره الى مسما كهنا وثم زاد غيره وبالاضمار والعلمية
زاد ابن هشام فى السبل الواضحة ولان من اقسام ال الزايدة وهى تدخل على الحرف وهو الذى
فى راى من زعمها حرفا ويختص الكافية بايرادات وهو ان اللام صادقة بلام الابتدا واللام
التى فى جواب لولا ولو ولم يتقدم معهود واجيب بانه وان لم يتقدم معهود فقد مضت شهرة
اللام فى التعريف لكثرة استعمالها فيه حتى صار كالشى الحاضر فيرجع اليه العهد ثم التعبير
بال يناسب مذهب من يرى ان المعرف مجموعهما والتعبير باللام مناسب من يرى ان المعرف
اللام فقط فلا يعترض على واحد منهما من هذه الحيثية قول الالفيه ومسند فيه امور الاول
ان فيه ايهاما لانه ان اريد به كونه مسندا لم يصح لان الفعل يكون مسندا وكذا ان اريد به
الاسناد على اقامة اسم المفعول مقام المصدر لانه صادق بكونه مسندا وانما العبرة بكونه
مسندا اليه فاوضح منه قول الكافيه والشذور والاسناد اليه واجاب ابن الناظم بانه
اراد ذلك فاقام المفعول مقام المصدر وحذف الصله اعتمادا على التوقيف وتعقبه ابن
قاسم بان الاعتماد على التوقيف لا يحسن فى مقام التعريف واجاب بعضهم بان الصلة هى
اللام فى قوله للاسم فهى متعلقة بمسند وهى بمعنى الى قاله ابن قاسم وهو ظاهر البعد قال ابن هشام
لان تعليق قوله للاسم بغير قوله حصل يودى الى جهالة من حصل له التمييز فلا يدرى ما هو قال
والصواب ان يدعى ان المسند اسم مفعول وان المعنى انه تميز بشى مسند اى بان مدخل
عليه او ينسب اليه شى مسند كما ان قولنا تميز بال معناه بان يدخل عليه ال واذا دخل
عليه شى مسند كان هو المسند اليه انتهى وسبقه الى ذلك ابو حيان الثانى اطلق الثالثه
الاسناد وهو معنوي ولفظي والذي هو من خواص الاسم المعنوي لا اللفظي فانه يشاركه فيه
الفعل والحرف نحو ضرب ثلاثي ومن حرف جر كما ذكره فى شرح التسهيل واورده ابو حيان واجيب

بان

بان التحقيق انهما كليهما من خواص الاسم ولا يسند الى الفعل والحرف الا محكوما باسميتهما فاذا قلت
ضرب فعل ماض فضرب فى هذا التركيب اسم مسماه لفظ ضرب الدال على الحدث والزمان
وكيف يتصور تناوله فى المثال المذكور على فعليته وهو لا يشعر بحدث ولا زمان ولا يقتضى فاعلا
ويحكم على موضعه بالرفع على الابتداء قال الرضى فان قيل اذا كان نحو من وضرب فى قولك من حرف
جر وضرب فعل ماض اسمين فكيف اخبرت عنهما بان الاول حرف والثانى فعل وهل هذا الا تناقض
قلت لم ترد ان من فى هذا التركيب حرف وضرب فعل بل المعنى ان من اذا استعملت فى المعنى الذي
وضعت له اولا نحو خرجت من الكوفه حرف وكذا ضرب فعل ماض فى نحو ضرب زيد الثالث تعبير
فى الالفيه والكافيه الكبرى بالاسناد احسن من تعبير فى العمده بالاخبار عنه لشمول الاسناد للخبر
والطلب والانشا بخلاف الاخبار فانه لا يصدق على الاخيرين قاله ابن هشام قول الكافيه والاضافه قيل
هو خاص بكونه مضافا لا مضافا اليه لان الفعل قد يضاف اليه فى نحو هذا يوم ينفع وهو ممنوع بل الامران
من خواص الاسم والاضافه فى المثال المذكور الى المصدر المأول به الفعل قول الالفيه ، للاسم
تمييز حصل قال ابن هشام فيه اشكال من وجهين احدهما من جهة التعبير به هنا وذلك من قبل
ان هذه العلامات انما حصلت للاسم التمييز عن قسيميه اى الانفصال عنهما لا التمييز الذي
هو الفصل بين الاشيا وانما يحصل التمييز للناظر فى العلامات فكان الصواب ان تقول ومسند
للاسم تمييز حصل الثانى من جهة اعرابه وذلك لانه ان اعرب مبتدأ فلا مسوغ للابتدا بالنكرة
او فاعلا لحصل فالفاعل لا يتقدم ويجاب بان المسوغ الصفة لحصل والخبر بالجار او بمقدر
اى تمييز تام كما قيل فيما احسن زيدا وشر اهر ذا ناب اوكونه اسم جنس واسما الاجناس
يقرب نكرتها من معرفتها اذ لا كبير تفاوت بين قولك تمييز والتمييز انتهى تنبيه حاصل
ما ذكره الثلاثة من علامات الاسم ستة او سبعة بنا على ان الاضافه شامله لشيئين وزاد فى التسهيل
من علاماته عود الضمير عليه وابدال اسم صريح منه والاخبار به مع مباشرة الفعل وموافقة ثابت
الاسمية فى لفظ او معناه وزاد ابن الحاجب فى الوافيه النعت والجمع تصحيحا والتكسير والتصغير
وزاد صاحب اللب واللباب التثنية والتذكير والتانيث والنسبة وزاد ابن فلاح فى مغنيه
لام الابتداء او واو الحال وكونه مفعولا او عبارة عن شخص قول الكافيه الفعل ما دل على معنى
فى نفسه مقترنا باحد الازمنه الثلاثة يرد عليه ما تقدم فى حد الاسم لكن ما اورد هناك على الطرد
يرد هنا على العكس وما اورد هناك على العكس يرد هنا على الطرد قول الالفيه ، بتا فعلت

Copyright © King Saud University